375

مجلة الأحرار

السلام عليك يا أبا

تصدر اسبوعيا عن قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة /ديوان الوقف الشيعي

السنة الثامنة الخميس / ٢٤/ ربيع الاخر/ ١٤٣٤ هـ الموافق ٧ / ٣/ ٢٠١٣

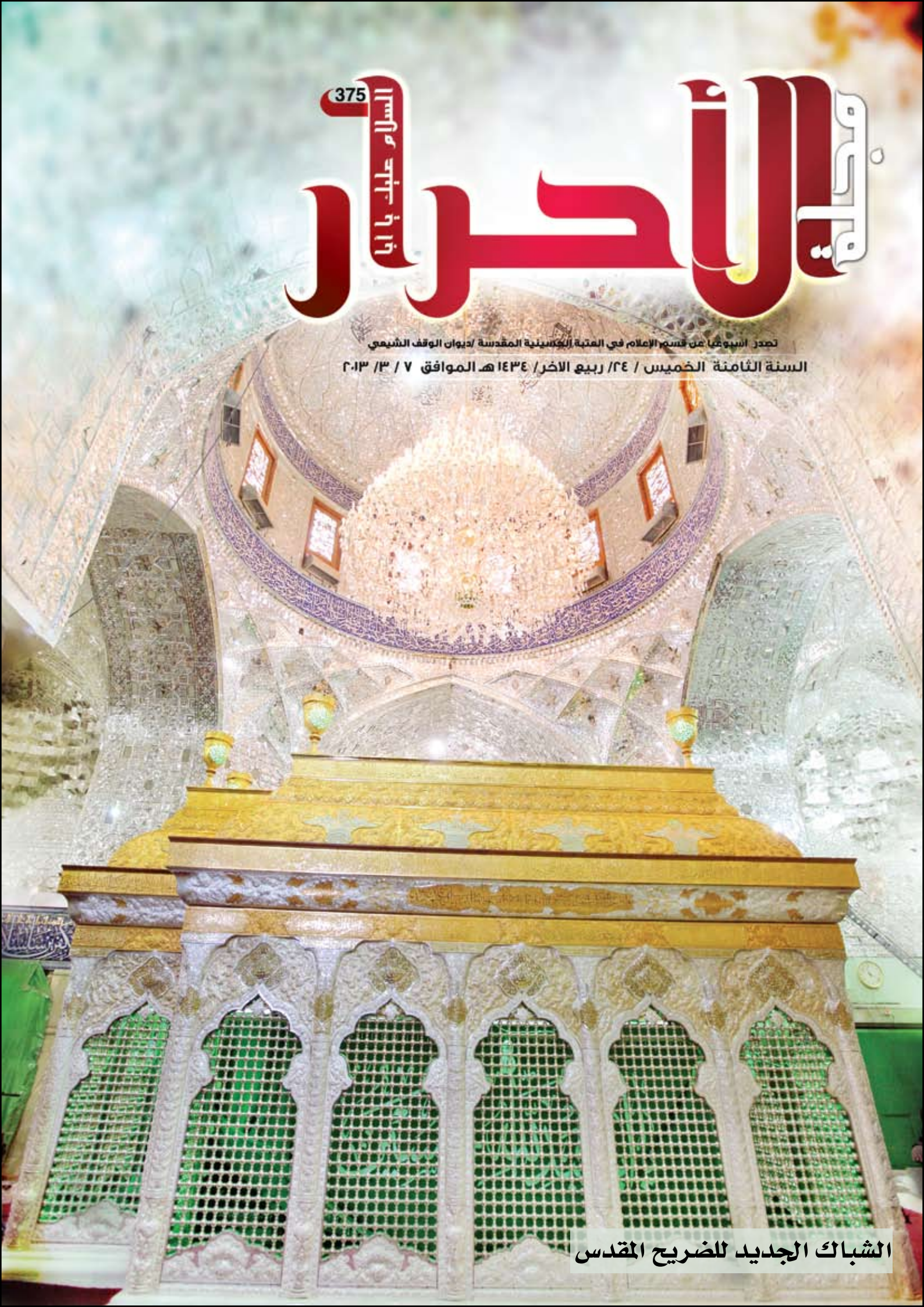

الشباك الجديد للضريح المقدس

مدينة الزائرين طريق (كربلاء ـ بابل)

368
مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا الأحرار
ALAHRAR MAGAZINE
أسبوعية تصدر عن قسم الاعلام - شعبة النشر
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين(٨٩٦)لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

الافتتاحية

لدي وثيقة

العمليةُ السياسة في العراق تعيش مجموعة أزمات يمكن تجاوزها لو توفرت النية الصادقة والعمل الخالص لخدمة الوطن والمواطن ولكن للأسف هنالك من يعمل على تأجيج الأزمة بدلا من تجاوزها .

من بين الحالات التي استجدت على الساحة العراقية هي تصريحات بعض المسؤولين عندما يختلف مع مسؤول آخر فانه سرعان ما يصرح بأنه يمتلك وثيقة تدين هذا المسؤول او ذاك وكأن هذه الوثائق محفوظة تستخدم للازمات والخلافات فقط أي انهم لا يتخذون الإجراء السليم على ما تتضمن الوثيقة ، والمصيبة إن من يلوح بان لديه وثيقة على الطرف الآخر يظهر الطرف الآخر ليصرح بأنه يمتلك وثيقة ايضا ضد هذا المسؤول ، مما يجعل الرأي العام العراقي والعالمي ينظر الى هذه التصريحات نظرة أسف واستهجان ، فهل يصح تجميع وثائق إدانة تستخدم للدفاع عن مصالح من يطعن في نزاهته لا عن مصالح الشعب العراقي؟!!!

رئيس التحرير

حكمة العدد..

مَنْ أَبْطَأَ بِهِ
عَمَلُهُ
لَمْ يُسْرِعْ بِهِ
نَسَبُهُ

لنختم القرآنَ

في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله بأصحابه في غزوة ذات الرقاع صلوة الخوف، ففرق اصحابه فرقتين أقام فرقة بإزاء العدو، وفرقة خلفه فكبر وكبروا فقرأ وانصتوا وركع فركعوا وسجد فسجدوا، ثم استتم رسول الله صلى الله عليه وآله قائما وصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض، ثم خرجوا إلى اصحابهم فقاموا بازاء العدو وجاء اصحابهم فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بهم ركعة ثم تشهَّد وسلَّم عليهم فقاموا فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض.

عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله تعالى: (ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) قال كتابا ثابتا وليس إن عجلت قليلا او أخرت قليلا بالذي يضرك ما لم تضيع تلك الاضاعة، فان الله عز وجل يقول لقوم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا.

رئيس التحرير: سامي كاظم عبد الرحمن هيئة التحرير: طالب عباس - علي الشاهر - حسين النعمة المراسلون: صفاء السعدي - تيسير عبد عذاب الاشراف اللغوي: عباس عبد الرزاق الصباغ
التنضيد الطباعي: حيدر عدنان التصوير: عمار الخالدي - رسول العوادي الأرشيف: ليث النصراوي - محمد حمزة التصميم والاخراج: حسين الاسدي - حسنين الشالجي - منتظر التميمي

هاتف: ٣٢٥١٩٤ مباشر - بدالة: ٣٢١٧٧٦ داخلي ١٧١ موبايل: ٠٧٨٠٩٨٠٣٦٧٩
Email: ahrar_news @ yahoo.com

السيد الصافي يدعو الى المصداقية في الوعود الانتخابية، ويطالب بالعمل على توطيد التعايش السلمي بين العراقيين

الخطيب: ممثل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف سماحة السيد أحمد الصافي **المكان:** العتبة الحسينية المقدسة **الزمان:** ١٨ / ربيع الاخر /١٤٣٤ هـ الموافق ١/٣/٢٠١٣ م

تحدث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد احمد الصافي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٨ /ربيع الآخر/١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٣/٣/١م متناولاً أمرين، أولهما حول انطلاقة الدعايات الانتخابية لمجالس المحافظات، وأما الثاني فبشأن التعايش السلمي بين مكونات الشعب وكما يلي:

الأمر الأول :

إن تجربة مجالس المحافظات بالقياس الى البناء الجديد للبلد.. هي تجربة غنية، وقطعاً نتمنى التطور والازدهار لكل محافظة من محافظاتنا، لما يتناسب مع حاجة هذه المحافظة أو تلك، ونعتقد بحسب الوضع السابق، ان كل المحافظات تحتاج الى تطوير على جميع الاصعدة، كالجانب الاداري والخدمي والاقتصادي والعمراني والجانب السياحي.. وغيرها.

فيما مضى أهل كل محافظة يمكن ان يشخّصوا مدى جديّة المجلس في تقدّم هذه المحافظة، وممكن ان يشخّصوا كم من المال صُرف؟ وهل صرف في محله في التطوير، وهل بُنيت بنى تحتية للمدينة؟ وهل اصبحت المدينة بحُلّة غير الحُلة السابقة؟ وأيضاً أهل كل مدينة يمكن ان يشخّصوا العكس، كم من المال صُرف في غير وجه حق، وكم من المال والحالات لا زالت متلكئة، وكم من الحالات لا تتقدم، بل بالعكس قد تراجعت الى الوراء؟!

نحن عندما نكون موضوعيين لابد ان نشخّص الاسباب بشكل دقيق، حتى لا تُعاد بعض المشاكل التي عانينا منها، وعند تشخيصنا للمشاكل والاسباب، ايضاً نستفيد من الامور الايجابية التي حدثت .. هذا كلّه في الماضي، والحاضر ايضاً لا زلنا نعيش هذه التجربة، ونطمح ان تكون تجربة رائدة وتسير للأمام .. أما ما يتعلق بانتخاب مجالس المحافظات فأحب أن أنوّه الى ثلاثة أمور:

١- من حق أي كيان او جهة ان تطرح ما يحلو لها من برامجها لتحقيق أهدافها وفق كونها في موقع سلطة .. فالإنسان عنده طموح ويدخل الى الانتخابات عسى انه يحصل على موقع متقدم في القرار، فيحاول ان ينفذ افكاره من خلال الصلاحيات، فالمال يتوفر، وهو اصبح في موقع القرار ايضاً يمكن ان يقرر، وهذا ضمن الوضع المدني والتحضري .. لكن لا يوجد أي مسوّغ للطعن بالآخرين، ولا يوجد أي مسوّغ للنيل من المنافسين، بل يجب أن يتنافس الانسان بالأسلوب المتحضّر.

أمّا بأسلوب الطعن والتسقيط والافتراء والكذب، هذه الطريقة مرفوضة ولا ترقى لمستوى الموقع ..الانسان من حقه ان يفعل ما يريد في برنامجه الخاص لكن ان يتجاوز على الاخرين فذلك ليس من حقه.

٢- على كل الاخوة الذين يطمحون الى ان

يفوزوا، ان لا يعِدوا بما لا يستطيعون تنفيذه، لان المصداقية في طرح النفس امام الناس تهتز، لا تجعل الناس تتكلم عليك وتقول: انت كذبت عليّ .. فتكلّم عن شيء تستطيع ان تفعله، اما ان تعد انني سأفعل كذا وكذا .. وتؤمّل الاخرين، وتزرع فيهم الامل وهم بحاجة الى اشياء، وكأنك ستحقق هذه الاشياء، وانت بداخلك لا تستطيع، لا تمارس هذه الطريقة لأنك تفقد مصداقيتك، وانت يجب ان تحترم مشاعر الناس، لذا على الانسان ان يطرح ويتكلم بما يستطيع .

٣- اذا كان المرشّح لانتخابات برلمانية او مجالس المحافظات لا يلتزم بالضوابط والقوانين التي تمنع الصاق منشوره او صورته في الاماكن العامة، بل هو يخالف ويضع هذا الملصق على الاماكن الممنوعة.. وعندما تأتي الوزارة او الجهة الفلانية وتقول لا يحق لأحد ان يجعل الملصق في هذا المكان، وهذا يخالف

ويضع الملصق! واذا جاءت تلك الجهة وأزالت الملصق؛ ستبدأ المشاكل وتقوم قيامته..!!

الإنسان يجب ان يعرف حدوده ، الوضع السياسي غير مغتفر ان الانسان يتجاوز حدوده، بل بالعكس انت اصبحت رجل قانون، فلابد ان تحافظ على القانون، لا تجرئ الناس ان يخالفوا الضوابط، لأنك بدأت بالمخالفة، بل بالعكس التزم انت، عندك

فريق اجعل هذا الفريق يتحرّى عن الاماكن المسموح بها.. اذا هذا الفريق خدعك فأنت مستغفل لا تصلح ان تكون عضو مجلس.

يجب ان تلتفت ولا تخدع من خلال بعض الاطراف، فهؤلاء يريدون ان يأكلوا فتات الموائد عن طريقك فلا تُخدع .. فانت بنفسك تحرّى وقل هذا مكان ممنوع فاسحب الملصقات وضعها بالأماكن المباحة.

الالتزام بالضوابط والقوانين شعور خاص، وهو ينمُّ عن حرص، والناس تميّز اذا كان الانسان من اجل صورة وملصق يخالف، فكيف اذا لعب بالمال لعباً! .. فالناس تراقب وتعلم، والناس منحت الثقة لك فكن عند حسن ظنهم بهذه الثقة.

الأمر الثاني :

حول مسألة التعايش السلمي.. اخواني مضى عقد كامل (عشر سنوات) على حقبة مضت، وبدأت حقبة جديدة بكل مرارتها، وبكل الظروف التي مرّت على العراق، حيث تعرض خلالها للاحتلال، هناك مشاكل وضحايا وارهاب وتهجير .. كل شيء حصل في العراق.. أنا اسأل الان الى اين المسير متجه؟

بعد عقد من الزمان نحتاج الى قضية تكون واضحة، الا وهي ضرورة التعايش السلمي، ومقصودي من التعايش السلمي، هو الاحترام المتبادل بين ابناء الطوائف والقوميات والمذاهب المختلفة .. العراق لا يختلف عن بلدان العالم في هذا التكوين، لكن قد نختلف عن بلدان العالم في عدم تحمل بعضنا للبعض الاخر.. التعايش السلمي مسؤولية من بيده القرار.. بأي موقع كان، فالخطاب السياسي مسؤول على تغيير البوصلة نحو التثقيف الحقيقي، لبناء البلد والابتعاد عن كل مظاهر التشنج والطائفية، من بيده أي قدرة على ان يتكلم مع الجماهير في الصحافة والتلفاز والمنبر، عليه ان يرعى هذه الخطوط الحمر .

لابد ان نضع ثوابت، فالتعايش السلمي يحتاج الى ثوابت، انا لابد ان احترم رمزية الطرف المقابل، ومشاعر الطرف المقابل، وانا لابد ان احترم مساحة الطرف المقابل، وبالنتيجة لابد ايضاً ان أُحترم .. بعض الاخوة الذين يسعون بكل ما أوتوا من الداخل او الخارج.. السؤال الى اين تريدون بالعراق ان يتجه ؟!

انا لا أجامل احداً في هذه الامور.. قطعاً هناك خطابات سيئة للغاية، وهناك افكار عفا عليها الزمن، وهناك عقول مريضة .. لكن اقول الى اين؟ وما هي النتيجة ؟!

فالإنسان عندما يتأمل ويقول : اليوم شنجّت الشارع..! فما بعدها؟ ماذا يُراد ؟! الاقتتال!، عقد من الزمان ينتهي بالاقتتال، وينتهي الى تأزيم الوضع، وعقد من الزمان ينتهي الى تقسيم .. ماذا يريد ؟!!

الانسان عليه ان يكون في منتهى المسؤولية، فالكلمة مسؤولية.. الان هناك دعاوى هائلة، دعاوى من الحكومة، ودعاوى مرجعيات، ودعاوى انساس مؤثرين كل هذه الدعاوى من اجل ان نحافظ على البلد .. السياسي لابد ان تكون خطوته للإمام اسرع من خطوة الشعب، واسرع من خطوة الناس، لان الناس تُحب ان تُقاد .. ولا يمكن ان تُقاد الناس الى حالة من التشنج، فهناك حالة هستيرية بين الناس، وحالة من القلق.. فالى أين المسير؟!

اتمنى ان يتجرأ البعض ويحدد مواقفه بشكل واضح، ليس صحيحاً فأنت مشتبه، إن تكن انت في الداخل او في الخارج .. فالخارج لو نصحك بكلمة او اعطاك مبلغاً او قنّعك بنظرية، وانت في الداخل اجتمعت وجلست وقبضت مالاً ، واخذت كلمة، وتُكلِم معك من جهة اجنبية .. انت مشتبه ...

العراق ليس بهذه الطريقة تُحل مشاكله .. التعايش السلمي لابد ان يرجع بقوة، ولكن ليس بخطاب ، اخواني نحتاج الى خطوات .. نعم الخطاب يقرّب الخطوات، نحن نحتاج الى خطوات جادة، ولابد ان يكون الاخوة المسؤولون في المواقع المهمة من الذين يبنون بناءً حقيقياً من اجل هذا التعايش السلمي.. لا تصدّروا المشاكل الى الناس .. فبعض الناس تعيش حالة الوئام، وهذه الحالة من الوئام تُسعدكم، وتجعل السياسي يفكر حقيقة في خدمة البلد..

هناك مرارة من ان الامور قد تصل الى ما وصلت اليه .. لماذا الموازنة لم يُصادق عليها ؟! نريد رغبة حقيقية وجادة، فالناس تنتظر حلولاً منكم، لابد ان تتقدموا خطوة من اجل هذا التعايش والمحبة بين الجميع، ونولي بثقتنا على المسؤولين في القضاء على هذه النتوءات التي لا تخدم البلد لا من قريب ولا من بعيد..

التقوى ميزانُ السعادةِ في الدنيا وسبيلُ النجاةِ في الآخرةِ

هناكَ وصيّة للإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى ولده الإمام الحسن بن علي المجتبى(عليه السلام) كتبها اليه « بحاضِرَيْن» عند انصرافه من صفينَ .. يقول (عليه السلام) فيها:

« فإنّي أوصيك بتقْوى اللّه - أيْ بنيّ - ولزوم أمْره، وعمارة قلْبك بذكْره، والاعْتصام بحبْله، وأيّ سبب أوْثق منْ سبب بيْنك وبيْن اللّه إنْ أنْت أخذْت به....».

قبل هذه الفقرات من الموعظة يطرح الامام علي (عليه السلام) ست صفات لنفسه، ثم يذكر أربع عشرة صفة لولده، وهي : منَ الْوَالِدِ الْفَانِ، الْمُقِرِّ لِلزَّمَانِ، الْمُدْبِرِ الْعُمُرِ، الْمُسْتَسْلِمِ لِلدُّنْيَا، السَّاكِنِ مَسَاكِنَ الْمَوْتَى، الظَّاعِنِ عَنْهَا غَداً، إِلَى الْمَوْلُودِ الْمُؤَمِّلِ مَا لاَ يُدْرِكُ، السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ، غَرَضِ الْأَسْقَامِ، رَهِينَةِ الْأَيَّامِ، وَرَمِيَّةِ الْمَصَائِبِ، وَعَبْدِ الدُّنْيَا، وَتَاجِرِ الْغُرُورِ، وَغَرِيمِ الْمَنَايَا، وَأَسِيرِ الْمَوْتِ، وَحَلِيفِ الْهُمُومِ، قَرِينِ الْأَحْزَانِ، وَنُصْبِ الْآفَاتِ، وَصَرِيعِ الشَّهَوَاتِ، وَخَلِيفَةِ الْأَمْوَاتِ، ليكون المخاطب على استعداد تام لطرح الموضوع من خلال.

افهام ولده، انه عندما يكتب هذه الوصية، فانه يحمل معه تجارب كثيرة حصل عليها بمرور الزمن.

ان القائل تحدث بلغة التواضع، ولم يتكلّم من موقع الفوقية والاستعلاء، وهذا من شأنه ان يؤثر في نفس المخاطب.

ان يعلم ولده بانه عما قريب سيكون أباً، ولابد ان يشعر بمسؤولية الوالد.

(فإنّي أوصيك بتقْوى اللّه أيْ بنيّ و لزوم

قبسات إيمانية

أمْره، وعمارة قلْبك بذكْره...)
فالتقوى ميزان السعادة والنجاة للإنسان

في الدنيا والآخرة.. وهي سبب للتأييد والنصرة الالهية، واصلاح العمل، والحفظ والتحصين من الاعداء، وغفران الذنوب، وقبول العمل، وسبب محبة الله، والاكرام منه والبشارة عند الموت، والنجاة من النار، والخلود في الجنة، والنجاة من الشدائد، والرزق الحلال..

وليست هناك خصلة أصلح للعبد، وأجمع للخير، وأنجح للآمال من التقوى، والتقوى هي الوصية الأولى والاهم التي اكد عليها الانبياء والقرآن الكريم، بعد الايمان بالله تعالى، وهي مفتاح الجنة، وتمثل الزاد والمتاع في طريق الآخرة، وهي تعني الخشية الباطنية والقلبية من الله تعالى، واجتناب كل اشكال الذنوب والآثام، والشعور والاحساس بالمسؤولية امام الله تعالى في كل حركة وسلوك وقول يصدر من الانسان.

(وعمارة قلبك بذكره)

فان الغفلة – وهي مقابل الذِكر- تعني خراب القلب وموته وخواء الروح، ويصير الانسان ميداناً وملاذاً للشياطين.

والإحياء للقلوب لا يقتصر على الذكر اللفظي، رغم ان هذا الذكر مهم جداً، وهو من وسائل ترسيخ الذكر القلبي .. بل المطلوب هو الذكر العملي ايضاً، يقول الامام الباقر(عليه السلام):

(ثلاث من أشدِّ ما عمل العباد : انصاف المرء من نفسه، ومواساة المرء من اخيه، وذكرُ الله على كل حال).

وهو ان يذكر الله عز وجل عند المعصية يُهمُّ بها، فيحولُ ذكرُ الله بينه وبين تلك المعصية، وهو قولُ الله عز وجل : « ان الذين اتقوا اذا مسّهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون».

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : « الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم، وارفعها في درجاتكم، وخيرٌ لكم من اعطاء الورق والذهب، وخير لكم من ان تلقوا أعداءكم فتضربوا أعناقَهُم ويضربوا أعناقكم»

قال : وما ذلك يا رسول الله ؟

قال : ذكر الله عز وجل..

والذكر له مراتب : ذكر اللسان، ذكر الجوارح، ذكر النفس، ذكر القلب، ذكر الروح وذكر السر).

(والاعتصام بحبله وايُّ سبب اوثق بينك وبين الله).

اشارة الى التمسك بتعاليم القرآن الكريم، والذي يتضمن جميع مناهج الحياة التي يحتاجها الانسان لسعادته وكماله، وأشار القرآن لذلك (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا).

والمفسرون ذكروا لكلمة حبل الله في هذه الآية معان متعددة:

المراد منها القرآن الكريم

الاسلام

اهل بيت النبوة

ولا يوجد اختلاف بين هذه المعاني، لأن حبل الله يعني الارتباط الوثيق بالله تعالى، فتشمل جميع هذه المعاني..

والاعتصام بحبل الله يعصم الانسان عن التورط في الشهوات، والانهماك في الملذات، ولا يبارحه حبل الله عن حثه عن عمل الخيرات، وما فيه صالح نفسه ومصالح الآخرين، وهو الذي يحميه من السقوط والهلاك الى حضيض الحيوانية، والشهوات المنحطة.

وقد ورد في تفسير الحبل بأنه الولاء لعلي وأولاده الطاهرين .. وهذه بعض الروايات :

جاء عن الامام الباقر(عليه السلام): « آل محمد هم حبل الله المتين الذي امر بالاعتصام به، فقال تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا».

عن الامام الكاظم : « ان علي بن ابي طالب هو حبل الله المتين».

ليست هناك كالتقوى خصلة أصلح للعبد، وأجمع للخير، وأنجح للآمال .والتقوى هي الوصية الأولى والاهم التي اكد عليها الانبياء، والقرآن الكريم، بعد الايمان بالله تعالى. وهي مفتاح الجنة. وتمثل الزاد والمتاع في طريق الآخرة.

فقه وفقهاء

استفتاءات عامة

السؤال :هل ينبغي للمرأة التحجب امام المجنون ؟

الجواب :يجب اذا كان مميزا يؤثر فيه النظر الى النساء.

السؤال :ما حكم استئصال رحم المجنونة لكونها تعبث بدم دورتها الشهرية من دون أن يقدر أهلها على منعها من ذلك ولو بالحبس لادائه وكان تركها على حالتها يؤدي الى هتك مقام والدها واخوانها الذين لهم شأن في المجتمع؟

الجواب :اذا كان يمكن التخلص من ذلك بطرق أخرى غير رفع الرحم كأخذ الحبوب المانعة أو ابرة مانعة لنزول الدم فتقدم هذه الطرق على الطريقة المذكورة.

واذا توقف الامر على رفع الرحم ففيه اشكال ويمكن الرجوع الى مجتهد آخر الاعلم فالاعلم.

السؤال :شخص عنده تخلف عقلي وعمره الآن ٥٠ سنة وذو عقل بسيط ومحدود لا يفهم شيئا من المعتقدات الدينية ولا شيئا من العبادات ولا أي شيء من الامور الحياتية العامة فهل يعتبر حكمه حكم المجنون؟

الجواب :لا يمكننا الحكم عليه عن بعد ولكن يبدو انه بحكم السفيه على الاقل.

ولايجوز لاحد التصرف في ماله بل لابد من مراجعة الحاكم الشرعي لنصب قيِّم عليه.

السؤال :هل يصح تأجير العملة بعملة مغايرة لها؟ أي: استأجر دولاراً لمدة معينة بدينار عراقي؟

الجواب :لا يصح تأجير العملة النقدية الورقية.

السؤال :ما هو الاجر والثواب الذي يحصل عليه المرء من نصحه لاخيه المسلم ؟

الجواب :النصيحة ،أو إرادة بقاء نعمة الله على الأخوان المؤمنين ،وكراهة وصول الشرِّ إليهم ،والسعي لإرشادهم إلى ما فيه سعادتهم وخيرهم ومصلحتهم ، من الأعمال المحبوبة لله عز وجل ، والأخبار والروايات الواردة في النصيحة والحاثّة عليها أكثر من أن تحصى،

من ذلك ما قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله) «إن أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه ». وروي عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال : «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه».

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): «يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب».

وقال (عليه السلام) «عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه».

اعداد : محمد حمزة جبر

مناظرات

محاججة المعري
مع السيد المرتضى (قدس سره) بالرمز

دخل ابو العلاء المعري على السيد المرتضى – قدس الله روحه– فقال: ايّها السيد ما قولك في الكل؟ فقال له السيد : ما قولك في الجزء؟ فقال : ما قولك في الشعري؟

فقال : ما قولك في التدوير، فقال : ما قولك في عدم الانتهاء؟ فقال: ما قولك في التحيّز والناعورة. فقال : ما قولك في السبع؟ فقال: ما قولك في الزائد البريء على السبع؟ فقال : ما قولك في الأربع؟ فقال: ما قولك في الواحد والاثنين؟ فقال: ما قولك في المؤثر؟ فقال: ما قولك في المؤثرات؟ فقال: ما قولك في النحسين؟ فقال: ما قولك في السعدين؟ فبهت أبو العلاء.

فقال المرتضى عند ذلك: الأكلّ ملحد ملهد.

فقال أبو العلاء : من أين أخذته؟ قال : من كتاب الله – عزوجل– قال : (يا بني لا تشرك بالله إنّ الشرك لظلم عظيم) – لقمان:١٣– ثم قام وخرج.

وقال السيد المرتضى– رضي الله عنه– : قد غاب عنا الرجل وبعد هذا لا يرانا.

المرتضى يشرح الرموز :

فسُئل السيد عن شرح هذه الرموز.

فقال: سألني عن الكل، وعنده الكل قديم، ويشير بذلك الى عالم سمّاه العالم الكبير. فقال لي: ما قولك فيه أراد انه قديم. فأجبته عن ذلك وقلت : ما قولك في الجزء لأن عندهم الجزء محدث؛ وهو المتولد عن العالم الكبير، وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم، وكان مرادي بذلك انّه اذا صح ان هذا العالم محدث. فذلك الذي أشار اليه ان صح فهو محدث ايضاً لأن هذا من جنسه على زعمه، والشيء الواحد، والجنس الواحد، لا يكون بعضه قديماً وبعضه محدثاً، فسكت.

وأمّا الشعري : أراد انها ليست من السيّارة، فقلت له: ما قولك: في التدوير أردت ان الفلك في التدوير والدوران بالشعري.

وامّا عدم الانتهاء: اراد بذلك ان العالم لا ينتهي لأنه قديم. فقلت له : قد صح عندي التحيز والتدوير، وكلاهما يدلان على الانتهاء.

واما السبع: اراد بها السيارات التي هي عندهم ذوات الاحكام. فقلت به: هذا باطل بالزايد البريّ الذي يحكم فيه بحكم لا يكون منوطاً بهذه السبع.

وأما الأربع: اراد بها الطبايع. فقله له: ما قولك في الطبيعة الواحدة النارية يتولّد منها دابة . بجلدها تمس – الايدي. ثم يطرح ذلك الجلد على النار. فتحرق الزهومات، ويبقى هو صحيحاً لأن الدابة خلقها الله تعالى على طبيعة النار، والنار لا تحرق النار، والثلج ايضاً يتولد منه الديدان، وهو على طبيعة واحدة، والماء في البحر على طبيعتين يتولّد منه السموك والضفادع؛ والحيات، والسلاحف، وغيرها، وعنده لا يحصل الحيوان إلا بالأربع.

وأمّا المؤثر: أراد به الزحل. فقلت : ما قولك في المؤثرات أردت بذلك ان المؤثرات كلهن عنده مؤثرات. فالمؤثر القديم كيف يكون مؤثراً؟.

وأمّا النحسان: اراد بهما انهما من السيارة إذا اجتمعا يخرج من بينهما سعد. فقلت: له: ما قولك في السعدين إذا اجتمعا يخرج من بينهما نحس. هذا حكم أبطله الله ليعلم الناظر ان الاحكام لا تتعلق بالمسخرات لأن المشاهد يشهد على ان العسل والسكر اذا اجتمعا لا يحصل منهما الحنظل والعلقم؛ والحنظل والعلقم اذا اجتمعا لا يحصل منهما الدبس والسكر هذا دليل على بطلان قولهم.

وأما قولي: الأكل ملحد ملهد أردت: ان كل مشرك ظالم لأن في اللغة ألحد الرجل: اذا عدل من الدين، وألهد: إذا ظلم. فعلم ابو العلاء ذلك، وأخبرني عن علمه به فقرأت الآية.

قصص العلماء / تأليف : محمد رضا الحكيمي

حصاد الأحرار الاسبوعي

دوراتٌ في الدنمرك للحفاظ على الهوية الإسلامية

أقيمت في العاصمة الدنمركية كوبنهاكن دورات متسلسلة في تعلم اللغة العربية والفقه والتربية للنساء ، المشرفون بينوا ان الدورات التي اطلق عليها دورات العقيلة زينب عليها السلام جاءت للحفاظ على هوية ابناء الجاليات ولغتهم الاصلية ، مشيرين الى ان انها لاقت مشاركة كبيرة من قبل النساء المسلمات لاسيما مع إشراف كوادر متخصصة عليها.

اتفاقيةُ تبادل السجناء مع السعودية لاتشمل الإرهابيين

أكدت وزارة حقوق الإنسان العراقية أن اتفاقية تبادل السجناء الموقعة بين العراق والسعودية لن تشمل المحكومين بتهمة الإرهاب وكانت لجنة أمنية سعودية عراقية رفيعة المستوى قد وقعت مؤخرا اتفاقية تبادل ١٦٦ سجينا سعوديا وعراقيا في سجون البلدين، على أن تدخل حيز التنفيذ في مدة أقصاها ٣٠ يوما من تاريخ التوقيع.

العثورُ على مقبرة جماعية جديدة في البصرة

كشفت مديرية حقوق الانسان في محافظة البصرة، عن العثور على مقبرة جماعية تعود الى شهداء الانتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١ في اراضٍ تابعة لجامعة البصرة؛ مؤكدة انها ستقوم بفتح المقبرة بالتنسيق مع الطبابة العدلية والامم المتحدة.

استئنافُ الخط الجوي بين العراق والكويت

اعلن وزير النقل هادي العامري، عن استئناف الخط الجوي بين العراق والكويت بعد انقطاع دام أكثر من ٢٣ عاماً. وذكر بيان لوزارة النقل، ان جهوداً حثيثة بذلت من قبل السلطات المعنية في البلدين لحل المشاكل الموروثة وحسم الدعاوى القانونية.

إيقافُ منح إجازات لمعامل الطابوق الملوّثة للبيئة

وافقت الأمانة العامة لمجلس الوزراء على طلب وزارة البيئة بعدم ترويج معاملات جديدة لإنشاء معامل طابوق ما لم تكن ذات تكنولوجيا حديثة وصديقة للبيئة وبطاقات إنتاجية عالية. امير علي الحسون مدير عام دائرة التوعية والإعلام البيئي اكد إن وزارته تراقب وبشكل مستمر التلوث الذي تحدثه معامل الطابوق ذات التقنية التقليدية في استخدام الوقود الذي يتسبب بانبعاث غازات ملوثة للبيئة وبنسب عالية نتيجة استخدامها الوقود الثقيل (النفط الأسود) في عمليات الاحتراق.

موجز الاحرار

- امانة بغداد تعلن عن عزمها المباشرة بفتح شارعين جديدين يؤديان الى العتبة الكاظمية المطهرة، من اجل توفير انسيابية وقدر عال من المرونة لحركة الزائرين ايام المناسبات الدينية .
- اكثر من ١٠٠ شخصية عشائرية تمثل شتى مكونات المجتمع العراقي في محافظة ديالى توقع وثيقة شرف تحرم الاقتتال الداخلي والدم العراقي وتمنع ايواء المطلوبين للقضاء العراقي وتتصدى للأصوات التي تنادي بالطائفية وتقسيم البلاد.
- مختصون يؤكدون ان الأمطار التي شهدتها البلاد مطلع هذا العام والتي ادت الى زيادة في التصاريف المائية ارجعت الروح الى الاهوار وستجعلها ذات مردود سياحي واقتصادي كبير.

أولُ مشروع استثماري (عراقي ـ إيراني) في كربلاء

وضعُ حجر الأساس لمعمل اسمنت بكلفة تتجاوز الـ ١٠٠ مليون دولار

تقريـــــر: تيسير عبد عذاب*

شهدت محافظة كربلاء، الأربعاء الماضي، وضع حجر الأساس لمعمل خاص بصناعة الاسمنت يعد أول مشروع استثماري مشترك في المحافظة بين شركتين (عراقية ـ إيرانية)، والذي سيقام على مساحة (٢٥ دونما) وبتكلفة مالية تتجاوز الـ (١٠٠) مليون دولار أميركي.

وأقيمَ المشروع على مسافة (٢٠ كم) غرب مركز المحافظة، وتمت إحالته لشركة الريادة الدولية العراقية التي تصل نسبتها (٤٢٪) وشركة سيمان شهركور الإيرانية بنسبة (٥٨٪) في المشروع.

وأوضح محافظ كربلاء آمال الدين الهر انّ «تزايد أعمال العمران في العراق والحاجة المتزايدة لمادة الاسمنت الداخلة في البناء تطلّب إنشاء هذا المعمل الذي سيغطي مشاريع عديدة».

وتابع: ان «كربلاء تعاني من مشكلة الأراضي الرخوة ويتطلب افتتاح الطرق الجديدة إلى تسليحها بخراسانيات الاسمنت قبل تغطيتها بالإسفلت؛ وتسعى الحكومة المحلية إلى تنفيذ فكرة إلغاء الإسفلت والاستعانة عنها بالكونكريت المغطى بالفايبر».

وأشار الهر إلى ان «عددا قليلا من مشاريع الاستثمار بكربلاء نجحت والقسم الآخر معرقل بسبب المعوقات الكثيرة التي تواجه عملية الاستثمار والتي من المؤمل حلها بإقرار مجلس النواب قانون الاستثمار بعد تعديله».

بينما قال المدير المفوض لشركة الريادة الدولية العراقية أسعد هاشم خابوري: انّ «المشروع سيقام على مساحة (٢٥ دونما) وبكلفة اكثر من (١٠٠ مليون دولار)، ويتضمن ثلاث مراحل ستكون الطاقة الإنتاجية في مرحلته الأولى (٣٠٠ ألف) طن سنوياً».

وأضاف ان «شركة (سيمان شهركور) تعدّ الأولى بصناعة الإسمنت في إيران، وقد أجرينا فحوصات مختبرية للأسمنت الذي تنتجه الشركة وثبت في المختبرات العراقية انه يضاهي منتجات الإسمنت الموجودة في العراق»، مبيناً انه «سيتم استيراد المواد الأولية الداخلة في صناعة الاسمنت من إيران إضافة إلى نسبة بسيطة من مواد النقاوة والمقاومة التي تضاف للمواد الأولية فهي متوفرة في كربلاء».

اما مدير شركة سيمان شهركور علي رضا تابش فبيّن انّ «مراحل إنجاز المشروع تتطلب خمس سنوات متتالية، حيث سيتم إكمال المرحلة الأولى خلال عام كامل وبكلفة مالية (٨ . ١٠) ملايين دولار أميركي، بينما تحتاج المرحلة الثانية الى عام ونصف العام ومن ثم إنجاز المرحلة الثالثة من المشروع التي تحتاج إلى دراسة معمقة».

وأكمل حديثه انّ «المعمل يقوم بطحن مادة (الكلنكر) وهي مادة شبيهة بالحصى وتدخل في صناعة الأسمنت مع إضافة مواد النقاوة والمقاومة»، مؤكداً ان «العام القادم سيشهد عرض المنتج في الأسواق المحلية».

ثاني أكبر مدينة لزائري سيد الشهداء (عليه السلام) ستبصر النور قريباً

الأمانةُ العامةُ للعتبة الحسينية تتواصل في إنجاز مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) للزائرين على طريق (كربلاء ـ بغداد)

تقرير: صفاء السعدي

في زيارتكَ القادمة لمدينة كربلاء والتشرف بعتباتها المطهرة: خصّص بعض الوقت لزيارة مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) الجديدة الواقعة على طريق كربلاء - بغداد التي أقامتها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لخدمة الزائرين وعُدت من أجمل وارقى المشاريع العمرانية المنجزة في العراق بحسب المختصين والمراقبين وحتّى المسؤولين في الحكومة العراقية.

وتعد هذه المدينة ثاني المدن التي ستبصر النور قريباً بعد إنجاز وافتتاح مدينة الزائرين الواقعة على طريق (كربلاء ـ بابل)، وقد وصلت نسبة الإنجاز والعمل فيها إلى مراحل متقدمة وستعمل على تقديم الخدمات المجانية فيها مع حلول شهر محرم الحرام القادم.

وتتميز مدن الزائرين التي تنجزها العتبة المقدسة بميزتين هامتين أولها الخدمات النوعية والفريدة التي تقدمها للزائرين خلال الزيارات المليونية في مجال الإيواء والصحة والإطعام فضلاً عن البرامج الدينية والثقافية للزائرين، وثانياً تحول هذه المدن إلى مواقع سياحية تضفي رونقاً جميلاً لمدينة كربلاء وتجذب أنظار السائحين والزائرين الوافدين إلى المدينة من داخل العراق وخارجه على مدار العام.

وأقيمت المدينة الحالية على مساحة (٤٠ ألف م٢) وتخصيص مساحة (١٠ آلاف م٢) لإنشاء الحدائق والمناطق الخضر وتمّت المباشرة بها قبل (١١ شهراً)، بعد إحالة أعمالها لشركة (برج المرمر) اللبنانية المتخصصة بأعمال البناء، بتاريخ ٢٠١١/٥/٢٤ وتمّ العمل على إنجازها في ظلّ مساع وجهود حثيثة لافتتاحها في الفترةً القريبة القادمة.

ويوضح المهندس المقيم على المشروع حسنين رضا زيني: ان «مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) للزائرين تعد من المشاريع المهمة التي تنجزها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بعد نجاحها في إنجاز مدينة الزائرين الواقعة على طريق (كربلاء ـ بابل)، وتم تصميمها بالجمع بين المسحة الإسلامية والعصرية لتقديم نموذج جديد في العمارة الإسلامية الحديثة».

ويضيف، ان «المساحة الكلية للأرض التي أقيم عليها المشروع تقدر بـ (٤٠ ألف م٢) وجاءت المساحة الفعلية حوالي (٣٠ ألف م٢) بعد تخصيص المساحة المتبقية (١٠ آلاف م٢) لعمل المساحات الخضر وتمّ بناء المشروع على مرحلتين، شملت المرحلة الأولى إنشاء بنايات في المقدّمة على مساحة

تقدر بـ (٢٠ ألـف م٢) والمرحلة الثانية إنشاء بنايات في مؤخرة المشروع».

ويتابع حديثه، «تتمثل المرحلة الأولى ببناء قاعات منام كبيرة عدد (١١) تتألف من طابقين، مع إنشاء مجاميع صحية من طابقين أيضاً عددها (٦) مجاميع ويحوي كل طابق على ١٠ مجاميع صحية ومنها ما خصص للمعاقين وأماكن الوضوء».

كما تمّ بناء جامع كبير بمساحة (١٠٠٠ م٢) يتألف من طابقين للرجال والنساء، فضلاً عن إنشاء مركز صحي خاص بالمدينة يتألف أيضاً من طابقين ومساحته تصل إلى حوالي (٣٠٠ م٢).

ويبين زيني انّ «المدينة تضم قاعتين للعلاج الطبيعي توزعتا بين الرجال والنساء وهي خاصة للزائرين السائرين مشياً على الأقدام الى مدينة كربلاء اضافة للغرف الصحية الأخرى والعيادات الطبية والمختبرات والصيدليات وباقي المرافق الصحية الأخرى».

ويكمل حديثه عن محتويات المدينة مشيراً إلى تجهيز المدينة ببناية مؤلفة من طابقين للشؤون الإدارية والاجتماعات، فضلاً عن إنشاء مضيف كبير تصل مساحته إلى حوالي (١٠٠٠ م٢) ويتألف من طابقين ومشابه لمضيف مدينة الزائرين الأولى على طريق (كربلاء ـ بابل) ويحتوي على تغيير بسيط من حيث التصميم المغاير في السقف باستخدام (الاسكايلان) وهو عبارة عن سقف متحرك استخدم فيه الزجاج والألمنيوم المضغوط ويمكن تحريكه بسهولة من خلال الفتح والإغلاق».

أما المرحلة الثانية للمشروع والحديث مستمر للمهندس المقيم، فوصلت نسبة إنجازها إلى (٦٠٪) وتتمثل «بإنشاء بنايات مختلفة بمساحة كلية تصل إلى (٢٠ ألف م٢) وعددها (٦) بنايات احداها صممت لإنشاء شقق سكنية بواقع (٥) طوابق يضم كل طابق (٨) شقق ومجهزة بمصاعد كهربائية متطورة من شركة ميتسوبيشي اليابانية».

أما بالنسبة للبنايات الخمس المتبقية فتم «تصميمها لإنشاء شقق بنظام السويتات، وتتألف كل بناية من (٥) طوابق ويضم كل طابق (١٦) سويتا مساحة الواحد منه تصل إلى (١٠٠ م٢) ومساحة البناية الواحدة حوالي (٩٠٠ م٢) وهي منشآت وأبنية تميزت بها عن مدينة الزائرين الأولى».

ويتابع زيني حديثه، «تم تصميم مدخل ومخرج ذاته للمدينة في واجهتها المطلة على الشارع الرئيسي، وسيكون ملفتاً للنظر بعد تجهيزه بنهر فرعي يمر داخل المدينة ويستخدم لأعمال الزينة وصناعة النافورات التي ستظهر البراعة والذوق العالي في التصميم والعمل، فضلاً عن عمل طرق داخلية للمدينة مع حدائق ونافورات وإضاءات متميزة وجميلة».

المهندس المقيم بالمشروع:

تم إنجاز المدينة وفق مواصفات عالية وتصاميم إسلامية عصرية

وعلى مستوى الاعمال التكميلية لمشروع مدينة الزائرين فتشمل «شبكات الماء والمجاري ومحطة خاصة من مناشئ تركية لمعالجة مياه المجاري وجعله صالحاً لسقي حدائق المدينة».

ويلفت المهندس المقيم على المشروع ان «عمليات التغليف والأكساء ستتم بالطريقة الميكانيكية الحديثة، وهناك دور كبير للشيخ عبد المهدي الكربلائي ورئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة لاختيار الأنواع والألوان والماركات المتميزة للمرمر والكثير من الأجزاء التي تتعلق باختيار الماركات المعروفة والشركات المتميزة المجهزة للمواد الداخلة بالاستخدام في المدينة، وسيتم تغليف الواجهات الخارجية للأبنية بالمرمر الإيطالي من نوع (ثاسيوس وستاتوري)، إضافة إلى إكساء واجهة المسجد والقبة والمنارة بالكاشي الكربلائي لإعطائها الجمالية الممتدة من أصالة كربلاء وعمارتها الإسلامية»، سيتم إضافة مساحة جديدة في المستقبل القريب للمدينة تقدّر بـ (١٠ دوانم)لإنشاء أسواق حديثة ومساحات خضر ومناطق للترفيه، كما ستكون هناك ساحات لوقوف السيارات داخل المدينة».

أما بالنسبة للخدمات الداخلية للبنايات من حيث الاتصالات والتسليك الكهربائي والدفاع المدني فسيتم «تنفيذها من قبل الأقسام المختصة في العتبة الحسينية المقدسة، لخبراتها الطويلة في هذه المجالات، وهنالك فكرة لإنشاء محطة تحويل للطاقة الكهربائية خاصة بالمدينة بالإضافة الى الطاقة الكهربائية الوطنية».

تحظى المدينة بإعجاب الزائرين من المسؤولين والمختصين في مجال البناء والإعمار

ومع عدم الاكتمال الكلي لمشروع مدينة الزائرين؛ إلا أنها تحظى بإعجاب كبير من قبل المهتمين والمطلعين بالشأن الهندسي والعمراني، كما يؤكد ذلك المهندس المقيم على المشروع من بينهم وزير التخطيط الذي «اطلع على تفاصيل المشروع وأشاد بجودة العمل والإنجاز واقترح بتوسعته وتخصيص المبالغ المالية الإضافية لدعمه، فضلاً عن زيارة رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري الذي أشاد هو الآخر بالعمل وطالب بالإسراع في المشروع لافتتاحه أمام زائري سيد الشهداء (عليه السلام) في القريب العاجل».

كما «حصلت زيارات ميدانية من قبل سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الذي طالب أيضاً بإسراع العمل وتجهيز المدينة بأحدث وأفضل الأجهزة والمواد الإنشائية».

من جهته يبين المدير المفوض لشركة برج المرمر المنفذة لمشروع مدينة الزائرين حقي اسماعيل انّ «شركتهم من الشركات المسجلة في العراق وهي شركة لبنانية تعتمد في أعمالها العمرانية على استقدام الكفاءات الهندسية والفنية من الطاقات المحلية والأجنبية، استلمنا مشروع المدينة في الشهر الخامس لسنة ٢٠١١ وكانت المباشرة الفعلية بعد شهرين فقط من الاستلام بعد إكمال مرحلة تثبيت الأرض وإجراء الفحوصات الإنشائية».

ويضيف إسماعيل انّ «تصاميم مدينة الزائرين قد أعدت من قبل شركة الفاو الهندسية وهي مشابهة تقريباً لتصاميم مدينة الزائرين على طريق بابل والتابعة للعتبة المقدسة؛ وقد تمّ اجراء بعض التغييرات على التصاميم من قبل مهندسين معماريين عراقيين ماهرين،، وقد أزيل بعض أجزائها لإنشاء المساحات الخضر وتوسعة أبنية أخرى مثل بعض القاعات والمسجد الخاص بالمدينة وإنشاء قاعة لإقامة الاحتفالات والأنشطة المتنوعة».

المدير المفوض للشركة المنفذة: نسب الإنجاز في المدينة عالية جداً مع الاحتفاظ بالجودة والدقة في العمل

ويؤكّد إسماعيل انّ «نسب الإنجاز في المدينة عالية جداً وليس هنالك أي مشروع بالعراق ينفذ بهذه السرعة مع الاحتفاظ بالجودة والدقة في العمل ووفق أرقى المواصفات العالمية، وذلك بإشادة مختصين بالعمل من وزراء ومسؤولين ومعماريين»، لافتاً إلى انّ «مشروع المدينة على أعتاب الانتهاء منه ليبصر النور مع حلول شهر محرم الحرام القادم ليفتح أبوابه أمام زائري الإمام الحسين (عليه السلام)».

خلال لقائه وفداً من أساتذة جامعة بغداد..

الشيخ الكربلائي: الكمال الذي ننشده في الحياة لا يأتي إلا بالتقرب للّه سبحانه وتعالى

تقرير: تيسير عبد عذاب

لا شكّ أن للكوادر التدريسية في الجامعات العراقية دورا هاما في بناء الطلبة علمياً في ظل حاجة العراق اليوم إلى جيل واعٍ وعلى قدرة كبيرة في إدارة البلاد والوصول بها إلى مصاف الدول المتطورة، ومع أهمية العلم يأتي دور البناء الأخلاقي والتربوي للفرد هو الآخر في تعميق الترابط بينه وبين اللّه تعالى والوصول إلى الكمال، وهذا ما يؤكد عليه ممثل المرجعية الدينية العليا والأمين العام للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال لقاءاته المتواصلة مع الكوادر التعليمية والتدريسية في البلاد.

وخلال لقائه وفداً من أساتذة جامعة بغداد برفقة عمادة كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة كربلاء، أكّد سماحة الشيخ الكربلائي مرة أخرى على أهمية دور الكوادر التدريسية في بناء الإنسان علمياً وأخلاقياً، مع ضرورة الاهتمام بالجوانب العلمية التخصصية التي يمكن من خلالها بحسب قوله ان «تستقيم الحياة ويتطور ويسعد الإنسان فيها مع التأكيد على زيادة ترابطه مع اللّه تعالى ليصل إلى درجة الكمال».

ويقول سماحته: «ينبغي علينا أن ننظر إلى الحياة تلك النظرة المتكاملة، وإن أساتذة الجامعات قادرون على فهم حقيقة الحياة لأنهم غاروا في أعماق وبطون العلم وأصبحوا أكثر انفتاحاً على حقائق الحياة»، مبيناً انّ «هنالك حياة حقيقية والتي ترونها من خلال العلوم التي درستموها وتدرّسونها فضلاً عن الحياة الثانية التي سنعيشها فيما بعد».

ويضيف، «علينا جميعاً كمخلوقات أكرمنا اللّه تعالى بالعقل الاهتمام بالعلوم التخصصية وربطها بالعلوم الدينية ونقوي ارتباطنا باللّه تعالى لنصل إلى ما وصل إليه الأنبياء (عليهم السلام) وهو الكمال الذي ننشده في هذه الحياة».

ويتابع حديثه، انّ «الكمال الإنساني لم يتحقق إلا في الأنبياء والأئمة المعصومين (عليهم السلام) وذلك لقوة الرابطة مع اللّه تعالى وهو ما يجب أن نعمل عليه ونزيد من قربنا لخالقنا عزّ وجل».

وأعرب الشيخ الكربلائي عن أمله أن يصبح أساتذة الجامعات مثال أهل العلم والعلماء الذين يجمعون بين العلوم التخصصية التي يحتاجها الإنسان لينال عزته وسيادته واستقلاله؛ وبين علوم الدين التي توصل بالإنسان إلى حقيقة الحياة والوصول إلى درجات الكمال»؛ لافتاً إلى انّ «ما ينشده الإنسان من سعادة وكمال تتمثلان في حياة من دون فناء وفيها عناصر الكمال من العلم والغنى والصحة والتي تتحقق في الحياة الآخرة».

وأوضح سماحته في ختام حديثه انّ «البشرية جمعاء يجب أن تسعى لتلك الحياة الثانية التي تمثل الغاية بعد الحياة الدنيوية، ونأمل من أهل العقل والعلم ومن بينهم أساتذة الجامعات أن يصلوا إلى هذه الحقيقة ويصلوا إلى الهدف والغاية التي أرادها اللّه تعالى من وراء خلقه للإنسان».

من جانبه أعرب الوفد التدريسي عن سعادته بزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) واللقاء بالشيخ الكربلائي الذي كانت «كلماته المباركة بمثابة البرنامج الذي سيسعى الوفد الزائر الى المسير عليه لتحقيق الكثير من الأهداف وعلى رأسها التقرب إلى اللّه تعالى والاهتمام بالعلم وبناء الإنسان والبلاد».

علماء آثار من ألمانيا يبدون إعجابهم بمتحف الإمام الحسين (عليه السلام)

عالمة آثار: سيصبح متحفا العتبتين الحسينية والعباسية عالميين لاهتمامهما بالجانب الديني

تقرير: علي الشاهر

أبدى وفد آثاري من ألمانيا إعجابه الكبير بمتحف الإمام الحسين (عليه السلام) لما يضمّه من مقتنيات أثرية تعود إلى حقب قديمة، فضلاً عن إدارته الناجحة التي جعلته مؤهلاً للاقتراب من المتاحف العالمية المشهورة.

وأوضح الدكتور منذر علي عبد المالك رئيس قسم الآثار بكلية الآداب في جامعة بغداد الذي رافق الوفد الألماني انّ «هذه الزيارة تأتي بالتعاون مع العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وبناءً على العلاقات المتبادلة بين العراق وألمانيا في مجال تنقيب وحماية الآثار القديمة التي يزخر بها العراق»، مبيناً انّ «الوفد يضم متخصصين في مجال التنقيب وإدارة المتاحف واطلع على العتبتين المقدستين والمتحفين الموجودين فيهما وكانت انطباعاتهم جيدة حول ما شاهدوه من مقتنيات ومتاحف وعمران، وكانوا مسرورين جداً بهذه الزيارة».

وأضاف، «قام الوفد بالإطلاع على المواقع الأثرية في مدينة كربلاء ومن بينها قصر الأخيضر وكنيسة الأقيصر فضلاً عن المواقع الأثرية في مدينة الكوفة المطهرة، ونأمل من الوفد الألماني الاطلاع على الآثار العراقية والمساهمة في عمليات التنقيب التي تحصل في العراق وخاصة في وسط وجنوب العراق الذي يضم حضارة عريقة ومدنية متطورة في الوقت الحاضر من حيث العمران والبناء والأمن والاستقرار».

بينما قالت رئيسة الوفد وهي الدكتورة ماغريتي فان أس مديرة فرع المعهد الألماني لعلم الآثار في بغداد: انّ «المعهد نظم هذه الزيارة بالتعاون مع الجانب العراقي لزيارة المواقع الأثرية والعتبات المقدسة في العراق، وقد اندهش لما شاهده في متحفي العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين من مقتنيات أثرية نفيسة».

وأكملت حديثها، «عند زيارتنا لمرقد الإمام الحسين فقد اعطتنا هذه الزيارة طابعاً كبيراً أن العتبة المقدسة ممنوحة بالكثير من العطايا والهبات ومهمة جداً في هذه المنطقة»، مضيفة انها «على تماس كبير مع الحضارة العراقية نسبة لدراستها التي استمرت ثلاثين عاماً عن الآثار العراقية» التي جعلت هذا البلد بحسب قولها «من البلدان الغنية بالمناطق الأثرية بالعالم».

وأوضحت أس ان «هنالك متاحف ضخمة في العالم تهتم بقضايا معينة، وبالنسبة لمتحف الإمام الحسين ومتحف العباس فبما يخص (الجانب الديني) فهما غنيان جداً ويزخران بالكثير من المعروضات التي لها اهتمام خاص بالجوانب الدينية».

وتابعت، «كونني باحثة آثار فقد شاهدت في هذين المتحفين بعض العناصر التي تعود إلى قرنين أو ثلاثة وفي هذه الحالة نعلم ونقدر أهميتها الدينية التي تجعل هذين المتحفين عالميين».

وبينَ الشخصيات المهمة التي ضمّها الوفد الالماني المستشرق جوزيف فان أس الذي كتب كثيراً عن الديانة الإسلامية وخاصة في المذهب الجعفري الإمامي منذ سنوات طويلة وله زيارات للمدن الشيعية في العالم، وذكر أنه «يتشرف بهذه الزيارة ومسرور جداً بخطواته ما بين العتبتين المقدستين وقد اندهش لما شاهده من أماكن مقدسة ومقتنيات أثرية نفيسة».

خلال لقائه عدداً من طلبة المدارس الثانوية بالنجف الأشرف

الشيخ الكربلائي: عليكم الاهتمام بالعلم والأخلاق واحترام المدرسين وخدمة المجتمع

لابدّ على الشباب اليوم في العراق من استثمار الطاقات والفرص المتاحة في هذه المرحلة العمرية المهمة من حياتهم ليقدموا المنفعة لأنفسهم ومجتمعهم في الدين والدنيا ... بهذه الكلمات المباركة ابتدأ سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي حديثه مع عدد من طلبة المدارس الثانوية التابعة لديوان الوقف الشيعي في محافظة النجف الأشرف خلال زيارتهم العتبة المقدسة الأسبوع الماضي.

تقرير: تيسير عبد عذاب

وقال سماحته: «لابدّ أن يكون الإنسان ناجحاً في حياته، ومثال ذلك النجاح في الامتحانات الدراسية التي تعد أمرا مطلوبا لإكمال الدراسة والتخصص في مجال معين من العلوم، آخذين بنظر الاعتبار أننا نعيش من أجل مستقبلَين وهما في الحياة الدنيا والحياة الآخرة وهي الغاية الأخيرة للإنسان».

ويكمل حديثه، انّ «الإنسان الناجح هو الذي يستطيع أن يبني أسرة سعيدة ويخدم مجتمعه وتكون له علاقات طيبة معه، وأنتم أيها الطلبة الأعزاء فصناعة المستقبل بأيديكم لأنكم أمل الأمّة وصنّاع المستقبل وهذا يعتمد على مدى اجتهادكم بدراستكم واهتمامكم بهذه الأمور وتفهموا جيداً ما معنى النجاح في الحياة».

ويجد الشيخ الكربلائي انّ «شباب اليوم يعيشون في نعمة كبيرة والمتمثلة بوسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت والفضائيات شرط استغلالها الاستغلال الأمثل والصحيح وأن يأخذ الشباب جانب الخير والتقدّم والتطور وتوظيفها لصالح الفرد والمجتمع والابتعاد عن جوانب الشر والضلال التي تؤدي إلى الفشل في الدنيا والآخرة».

كما يدعو في الوقت ذاته الطلبة الأعزاء إلى «ضرورة احترام المدرسين الذين يمثّلون بمثابة آباء لهم، فهم يؤدون دوراً كبيراً في نقل الطلبة من الجهل إلى العلم ويعلمونهم الخير والفضيلة والقيم والأخلاق ويجب هنا إطاعتهم والأخذ بنصائحهم وتوجيهاتهم».

وأضاف سماحته، «أوصيكم باختيار أصدقاء الخير والاستشارة والاستفادة من تجارب الأكبر سناً والأخذ بالنصائح الجيّدة، ولابد من الاعتناء بالصديق الذي يعينكم في أمور الدين والدنيا والابتعاد عن أصدقاء السوء».

ولفت الأمين العام للعتبة الحسينية إلى انّ «الوقت الحالي يتطلب من الشباب استشعار أهمية الاعتناء بالتربية المتكاملة والصحيحة»؛ مبيّناً انّ «التربية تعني تنمية الإنسان لطاقاته وقدراته وإيصاله إلى القدرة التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف السامية من الحياة».

وتابع، «علينا في واقع الحال أن نعتني بالعلوم والدراسة التخصصية والتي لن تؤدي الثمرة المطلوبة ما لم يكن هنالك اعتناء بالجانب النفسي والتربوي والأخلاقي للفرد»، مشدّداً على «ضرورة الاهتمام بهذين الجانبين اللذين يُعدّان رسالة الأنبياء (عليهم السلام)».

يُذكر أنّ محافظة النجف الأشرف تضم اليوم ٧ مدارس ابتدائية وثانوية للبنين والبنات تابعة لديوان الوقف الشيعي في العراق، وقد شهدت إقبالاً كبيراً على الدراسة فيها والحصول على أعلى نسب النجاح، وهي في نفس الوقت مجانية وغير ربحية وتوفر خدمات إضافية للطلبة من بينها سيارات النقل المجانية والرواتب الشهرية التي تعطى للطلبة الأيتام فضلاً عن الهدايا التقديرية للطلبة المتفوقين والأساتذة الذين يحققون نسب نجاح عالية.

جوهر الشعائر الدينية وإطارها

بقلم : عبد الله الحسيني

وراء كل شعيرة دينية قيمة، هي جوهرها، ولكل شعيرة مظهر، هو إطارها الخارجي، والذين يعظمون شعائر الله هم أولئك الذين يعبرون من مظهر الشعيرة وإطارها، إلى جوهرها وقيمتها... والتقوى بالنسبة إلى الشعائر هي القيمة العليا، وأساس كل القيم الأخرى (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب).

ومن الطبيعي أن لا يعي البعض من الشعائر الدينية، إلا مظهرها، ولا يدرك منها، إلا إطارها الخارجي، الأمر الذي يجعل الشعائر بالنسبة لهؤلاء، مفرغة من محتواها... المتمثل في التقوى، فتكون أقرب إلى العادة والتقليد الاجتماعي، منها إلى الدين.

فالصلاة مثلا، عندما تكون رياء، وعندما لا تنهى عن الفحشاء والمنكر؛ فإنها لا تكون صلاة، ولا ينال صاحبها إلا الوعيد والويل والثبور، (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون) .

والصوم كذلك لا يكون صوما، إذا ما تخلّف عنه عنصر التقوى، وما لم يكن صوما بالجوارح والوجدان معاً؛ فإنه لا يعود على الصائم... إلا بالجوع والعطش (رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش).

وقد يكون القرآن لعنة على تاليه، وحجة على قارئه، لا يزيده إلا ضلالا (رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه).

والشعائر الحسينية هي الأخرى شكل ومضمون، جوهر وإطار، تماما كالصلاة والصوم وتلاوة القرآن، ومن يتمسك منها بالشكل والإطار دون أن يأبه بالجوهر والمضمون، فلن يكون حاله بأفضل من حال أولئك الذين خذلوا أبا عبد الله الحسين (عليه السلام)، وبذلوا الدموع فيما بعد، وكان حريا بهم أن يبذلوا الدماء في نصرته.

وعندما تكون شعائر عاشوراء (حسينية بحق) فإنها ستكون رافدا لدماء الشهداء، وتكون الدموع التي تذرفها المآقي، مواساة للإمام السجاد والعقيلة زينب (عليهما السلام)، وهكذا تبقى الثورة الحسينية في تواصل، وكذا يكون حسينياً كل من يعظم شعائر عاشوراء.

ما معنى أصل يوم العذاب ؟ (٤-٣)

وعلى الشق الثاني من معنى الأصل ليوم العذاب يكون معناه ان يوم القيامة سوف يكون فيه العذاب والخزي للذين أخذوا الخلافة من أصحابها الحقيقيين وظلموا الزهراء عليها السلام وأضرموا النار على بيت أمير المؤمنين وقتلوا المحسن بن علي عليه السلام بالرفسة ، فتكون هذه الظلامات هي الأساس والأصل ليوم العذاب في نار جهنم للذين فعلوا ذلك الظلم العظيم وكما عبَّر القرآن الكريم عن ذلك بقوله تعالى (ان الظالمين لهم عذاب أليم).

وعليه الذي على ما احتمله ان الصحيح عندي هو المعنى الوارد في تفسير الاصل ليوم العذاب يعني ان أساس يوم العذاب في القيامة سوف يكون بسبب هذه الظلامات من ظلامة يوم السقيفة وإحراق النار وقتل محسن بالرفسة وغير ذلك من الظلامات ذلك لأن هناك عدة أدلة وشواهد تثبت هذه المسألة وايضاً نفهم هذا من خلال عدة روايات شريفة وشواهد تاريخية بينت هذه المسألة ، وهناك قرينة في المقام تثبت هذا المعنى وهي الرواية نفسها حيث نستفيد منها إن المفضل يسأل الإمام عليه السلام ويقول إن يومكم في القصاص لأعظم من يوم محنتكم ... حيث عبَّر عن يوم القيامة بيوم القصاص الذي سوف تكون فيه جهنم عذاباً للظالمين ، واضافة إلى ذلك قال المفضل إن يوم محنتكم وهذا يدل على ان هناك فرقا بين أن نقول يوم العذاب ويوم المحنة .. وايضاً هناك قرينة متصلة في الرواية الشريفة نفسها حيث توجد تكملة لهذه الرواية التي يرويها المفضل حيث تقول : « ويأتي محسن مخضباً محمولاً تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت أسد أُم أمير المؤمنين علي عليه السلام وهما جدتاه ... وفاطمة تبكي وتصيح وتقول : هذا يومكم الذي كنتم توعدون ... فيأخذ رسول الله محسناً على يديه رافعاً له إلى السماء وهو يقول : إلهي وسيدي صبرنا في الدنيا احتساباً وهذا اليوم الذي تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوءٍ لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ». فعلى أساس هاتين القرينتين نحتمل احتمالاً قويا ان أصل يوم العذاب المقصود به هو يوم القيامة الذي سوف يكون فيه نار جهنم للظالمين أشد عذاباً وأكبر تنكيلاً.

حوار الكتب

مؤلفٌ شيعي يثبت نزول آية التطهير بحقّ "أصحاب الكساء" وليس زوجات النبي صلى الله عليه وآله

حاولَ مؤلف كتاب (حقبة من التاريخ) وهو عثمان الخميس أحد مشايخ الوهابية أن يطمس الكثير من الحقائق الثابتة وإنكارها، وافترى فيه العديد من الافتراءات على المسلمين الشيعة وعلى الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ومن جملة ما حاول إثباته في هذا الكتاب هو إثبات الدعوى القائلة بأن آية التطهير خاصة بزوجات النبي (صلى الله عليه وآله)،

اعداد: علي الشاهر

وأنها نزلت فيهن، وأنهن المعنيات بهذه الآية، آخذاً برواية شخص واحد (كذّاب) وهو (أبو يحيى الحماني) ومقتدياً بعكرمة البربري ومقاتل وغيرهم من النواصب؛ الذين ضربوا بأحاديث النبيّ (صلى الله عليه وآله) والأدلة القرآنية التي تشير إلى نزول هذه الآية المباركة بحق أصحابّ الكساء وهم (محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين) الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهمّ تطهيرا.

وضمن صفحة «حوار الكتب» اخترنا للقراء الأعزاء كتاب (ردّ أباطيل عثمان الخميس) لمؤلّفه الشيخ حسن عبد الله العماني الذي يرد فيه بالأدلة القطعية على كذب ادعاءات شيخ الوهابية بخصوص آية التطهير.

ويذكر الشيخ العماني في بداية حديثه انّ «عثمان الخميس ساقَ العديد

من الأدلــة الواهية الواهنة لإثبات ادعاءاته الكاذبة»، ولكنه عمل على «جمــع الأدلــة الصحيحــة أن آية التطهير خاصة بأصحاب الكســاء (عليهــم الســلام) وأن مفهوم أهل البيت فيها مفهوم خاص، لا يشــمل زوجات النبي (صلــى اللّه عليه وآله وســلم) ولا واحداً من أقربائه (صلى اللّه عليه وآله)».

ويبين انّ «السـيدة أم سلمة (رضوان اللّه عليهــا) روت حادثة تجليل النبي (صلــى اللّه عليــه وآله وســلم) بكســائه لعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) بعد نزول آية التطهير ودعائه لهــم بقوله: (اللهم هــؤلاء أهل بيــتي فأذهب عنهــم الرجس وطهرهــم تطهــيرا)، وقــد روى عنها هذه الحادثــة جماعة من الصحابــة والتابعين، فالرواية عنها مســتفيضة إن لم نقل بأنها متواترة منهم.

وهنالك العديد من الصحابة وحتّى علماء السُنة من رووا حديث الكساء وأكدوا خصوصيته بأهل البيت (عليهم السلام) ولم يشــمل زوجات النبي (صلى اللّه عليه وآله) أو أحد أقربائه كما يدّعي الوهابيون، ومن رواة هذا الحديث (عطاء بن يسار) وأخرجه كل مــن (الحاكم النيســابوري، البيهقي في السنن الكبرى وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، وكذلك شهر بن حوشب، أبو سعيد الخــدري، أبو هريرة الدوســي، حكيم بن ســعد، عبد اللّه بن وهب بــن زمعة، عمرة الهمدانيــة، واثلة بن الأســقع، عبد اللّه بن جعفر).

وينصب الحديث ((حدثنا ابو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، وأبو العباس محمد بن يعقــوب قالا: حدثنا الحســن بن مكرم البزار، حدثنا عثمــان بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن عبد اللّه بن دينار عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار عن أم سلمة

قالت: في بيتي نزلت (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) قالت: فأرسل رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: هؤلاء أهل بيتي)).

وقال الطحاوي في (مشكل الآثار) تحت عنوان: (باب بيان مشــكل ما روي عنه (عليه السـلام) في المراد بقــول اللّه: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) من هم؟) قال: ((حدثنا الربيــع المرادي، حدثنا أســد بن موســى، حدثنا حاتم بــن إسماعيل، حدثنا بكير بن مســمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لمــا نزلت هذه الآية دعا رســول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وســلم) عليا وفاطمة وحسنا وحســينا (عليهم السلام)فقال: اللهم هؤلاء أهلي)). ثــم قال: ((ففي هــذا الحديث أن المرادِيــن بما في هذه الآية هم رســول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وســلم) وعلي وفاطمة وحسن وحسين)).

أمــا قول عثمــان الخميس إن آية التطهير خاصة بــأزواج النبي فهو اجتهاد في مقابــل النص كما يوضح الشــيخ العمانــي، ويقــول: إن «الروايــات المنقولــة والخاصة بحديث الكســاء نصوص صريحــة في أن الآية خاصة بأصحــاب الكســاء فقــط ولا علاقة لزوجــات النبي (صلــى اللّه عليه وآله وســلم) بها، والشــيخ عثمان الخميس يجتهــد بقوله هــذا في مقابــل النص، والاجتهــاد في مقابــل النص حــرام ولا يجوز شرعاً».

ويذكــر العماني أيضــاً إن النبيَّ (صلى اللّه عليه وآله) لما جمع علياً وفاطمة والحسن والحســين قال: (اللهم هؤلاء أهل بيــتي فأذهــب عنهــم الرجــس وطهرهم تطهيرا) فقصر مفهوم أهل البيت فيهم، ولو كان المــراد بهذا المفهوم فيها (هم وغيرهم) لكان الأنسب أن يقول: (اللهم هؤلاء من أهل بيتي...).

ومن الأدلة الأخرى على ثبوت آية التطهير أنها نزلت مستقلة وآية كاملة بحسب قول أم سلمة التي قالت أنها نزلت في بيتي، كما انه لم يؤثر في رواية بســند صحيح أن واحــداً من الصحابة ذكــر أو ادّعى أن آية التطهــير خاصة بزوجات النبي (صلى اللّه عليه وآله وسلم) اللائي لم يدعين أيضاً ان آيــة التطهير خاصة بهنّ، ناهيك أنهنّ أولاً: (غــير معصومات) كما معــروف وبعضهن متلبّس بالرجس قبل الإســلام ولا يصح أن تكــون هذه الآية قد نزلت بحقهن وإنما هي نزلت بحق (محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين) المعصومين من كل رجس.

وثانياً: إذا كانت آية التطهير خاصة بالزوجات وأنها نزلت فيهن فلماذا قال اللّه سبحانه وتعالى: (عنكم) ولم يقل: (عنكن) و(يطهركم) ولم يقــل: (يطهركن)؟ وجواب الشــيخ العماني عليه هو أن «اللّه ســبحانه وتعالى في آية التطهير قصــر إرادته إذهاب الرجس عــن المخاطبين وهم (محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين)».

إطلالةٌ على الخط الكوفي

بقلم: علي حيدر الحساني
رئيس جمعية الخطاطين العراقيين
فرع النجف الاشرف

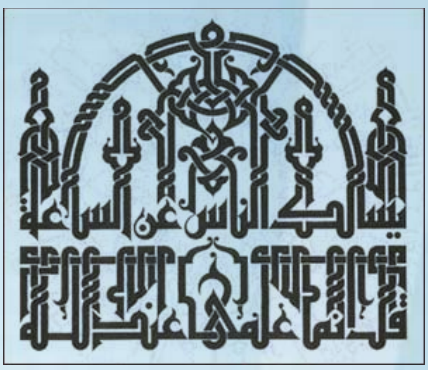

لقدْ شهد مسجد الكوفة مدرسة عظيمة تخرّج منها ألوف العلماء في الفقه والحديث واللغة والنحو والكيمياء والفلك والفلسفة وترعرع فيها الخط العربي المعروف بـ(الخط الكوفي) والذي كتب به القرآن الكريم بالقرون الأربعة الأولى من الهجرة ، وللإمام عليّ {عليه السلام} كلمات في طريقة تجويده وتحسينه، وعلى يد أبي الأسود الدؤلي كان تشكيله ووضع الحركات عليه لأوّل مرّة أيضاً. وقد ازدهر الخط الكوفي في عهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فهو المعلم الأول للخط العربي وأول من كتب المصحف الشريف بيديه المباركة وهذا ما أورده الباحثون والمؤرخون على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم وقد تناوله أهل الكوفة بالتهذيب والتنسيق وقد استخدم في كتابة المصاحف والنقش على العملة وعلى جدران المساجد وعلى شواهد القبور ،وان تسمية الخط بـ"الكوفي" ترجع بادئ ذي بدء إلى مألوف العرب الأوائل في تسمية الخطوط التي انتهت إليهم بأسماء المدن التي وردت منها ، فكما عرف الخط عند عرب الحجاز قبل عصر الكوفة بالنبطي والحيري والانباري، لأنه أتى من بلاد النبط والحيرة والانبار، ثم بالمكي والمدني، لأنه شاع في أنحاء شبه الجزيرة من هذين الوسطين ،عرف الخط العربي في وقت من الأوقات باسم "الكوفي" لأنه انتشر من الكوفة إلى أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي مصاحبا لانتشار الإسلام. وقد ساعد مركز الكوفة السياسي والعلمي في عهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) على ازدهار هذا النوع وانتشاره ،ويعتبر من أجود الخطوط شكلا ومنظراً وتنسيقاً وتنظيماً، فأشكال الحروف فيه متشابهة، وزاد من حلاوته وجماله أن تزين بالتنقيط ،وفي النصف الأوّل من القرن الأوّل الهجري ظهر منه «خط المَشْق». وفيه امتداد واضح لحروف الدال والصاد والطاء والكاف والياء الراجعة. وفي هذا الخط إبداع وتجويد، واستمرّ حتّى القرن الثاني، وبه نُسخت أكثر المصاحف التي تعود إلى ذلك العهد.

وتلا ذلك «الخط المحقّق»، وهو كوفي مُصْحَفي تكامل فيه التجويد والتنسيق، وأصبحت الحروف فيه متشابهة والمدّات متنامية، وزُيّن بالتنقيط والتشكيل، وتساوت فيه المسافات بين السطور، واستقلّ كلّ سطر بحروفه. ويُكتب الكوفي بقصبة ذات قَطّة موحدة، ويشمل الخط الكوفي اكثر من ثلاثين نوعا منها ، الكوفي المائل والكوفي المزهّر ، والكوفي المعقّد ، الكوفي المورّق، الكوفي المنحصر ، الكوفي المعشّق والكوفي المضفر والكوفي الموشّح، الكوفي المشجّر ، الكوفي المحرّر والكوفي المربّع والكوفي المدوّر، الكوفي المتداخل.

وقد ابتدئ عفوياً ثمّ دخلت عليه الصنعة والتنميق، ثمّ تطوّر فأصبح ليّناً مُقوّراً، أو يابساً مبسوطاً، أو وسطاً بينهما كالمصحفي وفيه تدخل زخارف هندسية ونباتية. لقد كان الخط الكوفي ولازال مظهراً من مظاهر جمال الفنون العربية والإسلامية، وتبارى الكتاب في إدخال التحسين على حروفه، والتفنن في زخرفتها ، لأنهم وجدوها تقبل التماشي مع كل فنان ينتقل بها من جميل إلى أجمل، ومن حسن إلى أحسن.

والواقع إن الفنان في الكوفة، قد أدرك ما في الحروف العربية مما يصلح لان يكون أساسا لزخارف جميلة، فرؤوس الحروف وسيقانها وأقواسها ومداتها وخطوطها الرأسية وخطوطها الأفقية، قد أوحت إليه بعناصر زخرفية شتى ما كاد يرسمها حتى بعثت في نفسه شعورا من ارتياح المتفنن إلى أثره الجميل.

وقد اثبت الخط الكوفي بأن الخط العربي أفضل خطوط العالم للزخرفة. وقد قال في هذا {الدكتور غوستاف لوبون في كتابه – حضارة العرب} ما نصه "للخط العربي شأن كبير في الزخرفة، ولا غرو فهو ذو انسجام عجيب مع النقوش العربية، ولم يستعمل في الزخرفة حتى القرن التاسع من الميلاد غير الخط الكوفي ومشتقاته ".

علل الفشل ٢-٢

بقلم: نزار حيدر

لماذا؟.

اعتقد ان بعض السبب يعود الى ما يلي:

اولا: اننا لا نعترف بمشاكلنا، ولذلك لا نتحدث عنها، فمن عاداتنا السيئة هي اننا شعوب نكابر ومجتمعات نغالي جدا في تقدير واقعنا الاجتماعي ومستوى وعينا الثقافي والسياسي، وكذلك نغالي في الحديث عن انسجامنا المجتمعي، فنتصور وكأننا كتلة اجتماعية واحدة منصهرة ومنسجمة بشكل كبير جدا.

ثانيا: واذا اعترفنا بمشكلة ما فلا نسعى للغوص فيها لنعرف حقيقتها وجذورها واصلها ومنشأها، فترانا نخدع انفسنا ونحن نتحدث عن المشكلة، ما ينتج حلولا ترقيعية غير صحيحة ولا تنطبق على الواقع الذي نريد ان نجد له حلا، بمعنى آخر فان كل حلولنا مثالية لا تتطابق وحقيقة الواقع وحاجته.

ثالثا: ولهذا السبب تتعقد عندنا المشاكل، الفردية منها والاجتماعية، يوما بعد آخر من دون ان نضع لها حدا او حلا ابدا.

ان اية مشكلة في هذا العالم تبدأ صغيرة وربما لسبب تافه، فاذا عالجها المرء عثر لها على حل سيكون هو الاخر بسيطا وربما تافها، كما ان ثمنه سيكون بسيطا او تافها، ربما، اما اذا استرسل معها المرء فستكبر المشكلة وتتسع لتصل الى مرحلة يكون فيها الحل معقدا والثمن باهظا، وهو حالنا في العراق اليوم مثلا.

انظروا مثلا الى التلميذ في المدرسة، فاذا انتبه الاب الى مشكلته مع التعليم في بداية العام الدراسي فان بامكانه ان يجد لها حلا بسيطا جدا يمكنه به ان يتجاوز الرسوب مثلا، اما اذا انتبه الاب الى مشكلة ابنه بعد انتهاء النصف الاول من العام الدراسي فانه بالتاكيد سيجد صعوبة لحلها وربما سيدفع التلميذ ثمنا غاليا لهذه المشكلة والمتمثل عادة باعادة السنة الدراسية بالكامل، لان الغفلة عن اسباب المشكلة يعقدها.

مثل آخر يوضح لنا المعنى بشكل جلي، هو المشاكل العائلية، فان اغلب اسبابها عادة ما تكون بسيطة وربما تافهة جدا، فاذا انتبه لها الزوجان وسارعا لايجاد الحل المناسب فانهما سيحافظان على العلاقة الزوجية مستمرة على احسن ما يرام، اما اذا تجاهل احدهما الاخر ورفض ان يصغي الى ما يقوله الاخر، فان المشكلة ستكبر وتتسع وتنتهي في اغلب الاحيان الى الطلاق والانفصال، وهو ابغض الحلال عند الله تعالى كما نعرف، ولو سألت الازواج المطلقين عن سبب الطلاق وكيف بدأ؟ فسترى انه سبب تافه وبسيط جدا، وهو في الحقيقة ليس سبب الطلاق وانما السبب الحقيقي يكمن في تجاهل المشكلة التي تجمعت ككرة الثلج لتستعصي على الحل بمرور الايام، ما تنتهي بالزوجين الى الانفصال.

هذا من جانب، ومن جانب آخر فان المشكلة بين اي زوجين ستكون تحت السيطرة ومقدور على حلها اذا كانا قد اتخذا من قبل قرارا استراتيجيا لا رجعة فيه يقضي باستمرار حياة الشراكة الزوجية بينهما مهما كانت المشاكل، وكذلك ان لا يتحدثا بمشاكلهما للاخر لا تلميحا ولا تصريحا لان المشكلة التي يتدخل فيها طرف ثالث تنتهي الى التعقيد عادة الا ما خرج بدليل وقليل ما هو.

عملاقُ العلقمي

عباس الطائي

ماذا يقول الشعرُ للبطل الظَمي ... لمّا سقى بدماه نهرَ العلقمي
يابن التي ضحّت بكل بنينها ... كَرماَ لعين ِ السبط ِ لم تتندمِ
هذا هو (العباس) نجلُك فافخري ... بكفيل زينبَ باللقاء وقدِّمي
أغلى شباب (للحسين) ودينه ... من كل عزم ٍ لا يلين ُ ومن دم ٍ
لم تُنجِبِ (العباس) غيرك لا ..ولا ... من بعد فاطمَ غير فاطم فانعمي!
يا سيدي للجود لفظٌ واحدٌ ... إلا بجودك تاه الف مترجم
أخرجت ألف يد لسيفك عندما ... سقطت يداك .. وفيك جندك تحتمي
يا حامل الجود الذي لولاه لم ... يُسق الوجودُ وظلّ ملتهباً ظمي
ما مت انت ومات خصمك حينها ... فالموت أخطأ يوم جاءك َ بالسمي
لو غبت يا قمر الهواشم لحظةً ... ما ظلّ ليلٌ بعد فقدك ما عمي
يا سيدي (العباس) ليت قصيدتي ... ترقى لحافر ِ ما امتطيت .. لأنتمي-
لعبيد عبدك وهو ارفع منصبٍ ... يُتلى على أذن ٍ ويُذكر في فمِ
لي والد يهواك .. باسمك -سيدي- ... مُذ جئتُ سمّاني ..فحبُّكَ في دمي
ما صاح: يا عباس، يطلب حاجةً ... إلا اقشعر الجِلد .. ذابت أعظمي
فاشفع لمن سمى وزرهُ بقبره ... واشفع لوالدتي وزرها وارحم
في (خبزة العباس) ِ كانت تعتني ... وتقيم للنسوان أصدق مأتم
أيضمُ بحر الجود بحر قصيدةٍ ... من كل ما نظموا وما لم يُنظم
ضِعنا - كفيل الطاهرات- ولم نَقُل ... شيئاً بحقك .. نحن لم نتكلم
صعبٌ مرورُ الطود ِ في سمّ الخِيا ... ط فليس ملهمة بتلك لملهم
(أ أبا لُبابةَ) لا مناص لقد نَبا ... سيف البيان امام سيفك يا كمي
جئناك مذعورين .. كلُّ رجائنا ... ان يغسل التقصير ماء العلقمي

فاطرة

حسن حمزة الحميري

جراحٌ تتحدث

كلما همست في خاطري دواعي الشوق والأمل يممت قلبي شطر الكوفة، ففي ظهرها قبر ما زاره محزون إلا وكشف الله حزنه، ولا سقيم إلا ودبت العافية فيه، كلما طاردتني صروف الدهر طار فؤادي الى تلك البقعة المباركة، اهرع مسرعاً الى ذلك الضريح الذي يبث النور والسكينة على اطراف تلك الصحراء المترامية ، يزحف قلبي الى ذلك القنديل المتوهج، فيزداد القاً كلما ازداد قربا.

خمسون حولا طواها الدهر طي الحَذِر المستعجل، ما بين عوز وخوف وسقم وغربة كالطائر الغريب لا عش ولا حقل ولا غصن يسترخي عليه، ألوذ بضريحك.. لوذ الغريب الوجل على افواه السكك عند الغروب، غالباً ما اوصد باب القلب على اوجاع طاب لها المقام في احشائي، لكن ثمة همس ناعم يطوف في إرجاء الروح: لا تخف عالم الغيب يحرسك غبب يفوح ببركة المنقذ العظيم (المهذب الخائف) (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، حيث يطل القمر في مساء شتائي مذبوح بالفاقة والحرمان، اقرأ تفاصيل الحزن الغامض في عيون اطفالي..

حيث نقلتهم ظلمة الغروب في البساتين، اطلق العنان لنظرات حالمة صوب ضريحك الغارق في النور؛ فتتألق بهجة خضراء تخطف روحي الى نجوم بعيدة.

قيمةُ الدموع الحسينية

قد يتساءل البعض: وما قيمة الدموع التي تراق من أجل مأساة واقعة الطف؟

والجواب: ان للحسين جانبين:

١- جانب المأساة.

٢- جانب القضية.

وبكلمة أخرى: جانب الحق المضيع، وجانب الجسد المقطع.

وجانب المأساة هو الذي يعصر أعصاب الإنسان، ويسيل دمعته، ولكنها يجب ان ترتبط بشكل أو بآخر جانب القضية فيه.

وواضح ان سرد جانب القضية في الحسين، وربطها بجانب المأساة يثور الإنسان - من حيث يشعر أو لا يشعر- ويصقل فيه الوجدان ويعيد إليه ضميره.

وهذه الدمعة لها قيمة كبيرة، روحيا ونفسيا وعاطفيا لأنها تأتي نتيجة إنشداد بين الباكين، وبين الحق المضيع، وانزجار منهم عن الباطل.

وهي دمعة تترك اثرا مثل أثر الزيت الذي يزيد من وقدة النار وهل غريب بعد ذلك، إذا قلنا. ان مثل هذه الدمعة تطفئ نيران الذنوب؟

الروايةُ

طالب عباس الظاهر

الروايةُ جنس أدبي نثري حديث في أدبنا العربي.. إذ لم تُعرف إلا خلال القرن العشرين، وتعد أبرز أنواعها: الرواية الواقعية، والعاطفية، والاجتماعية، والسياسية ، والدينية، والوطنية، والبوليسية، والتاريخية، وغيرها من الأنواع الروائية الأخرى.

وتعتمد الرواية السرد الإبداعي/ الخيالي، شأنها في ذلك شأن القصة القصيرة، ولكن هنالك مجموعة من الفروقات الجوهرية بينهما، رغم إنهما ينتميان لذات الحقل في الاشتغال الفني (السرديات) واعتماده بشكل حديث فيهما معاً، أي محاولة حكاية أحداث قصة من القصص، أو سرد مجموعة أحداث متشابكة في تفاصيلها، ومتعددة في أبطالها، ومتداخلة في ثيماتها، ويتم توظيفها من أجل تأدية دور معين، وغاية بذاتها، ويقوم السرد على عدة عناصر رئيسية منها: الشخصية، الحوار، الحبكة، الحدث، الزمان، المكان، وغيرها من العناصر الأخرى.

ولعل من أهم تلك الفروقات - رغم عدم وضوحها تماماً للعامة من القراء - هو اختلاف النفس العام في الرواية ؛ أي تخليق جو (روائي)، واختلافه عما هو عليه في القصة؛ أي (قصصي)، وهو أمر لا مجال للخوض فيه في هذا الحيز الضيق.. ناهيك عما يتميز به البناء الداخلي للرواية من آليات وتقنيات وأساليب فنية، عادة ما تتصف بالحرية الواسعة، عكس ما هو عليه في القصة، ولعل أبرز أسبابه، إن الرواية أكبر حجماً، وأكثر اتساعاً، بل أوسع في التتبع والرصد والإحاطة، كما تتعدد فيها الشخصيات، والأصوات، والأحداث، والأمكنة، والأزمنة، وليس كما في القصة التي ترصد حدثا معينا بذاته، وشخصية واحدة بعينها، وتمتد أحداثها ضمن مساحة مكانية ضيقة نوعاً ما.. نافذة.. غرفة، كما تنحصر في حيز زمني قصير .. يوم .. ساعة.

بينما الرواية ستعتمد على المطاولة في البناء الداخلي للأحداث والشخصيات، خصوصاً في عملية بناء شخصيتها المحورية أو الرئيسية، ويسمى(البطل)، كما تتشعب في سرد الأحداث، والشمولية في تناول التفاصيل، واعتماد الوصف، والتوقف عند دقائق الأمور.. صغيرها وكبيرها.

والحبكة في الرواية إما أن تكون تقليدية (كلاسيكية) بتتبع سير الحدث والبطل في الزمن والمكان بصورة تراتبية متسلسلة، كما تجري في الواقع الخارجي، أو تكون (حداثوية) بكسرها لمثل ذلك التسلسل؛ أي قد تبدأ من النهاية، عبر الدخول والمتابعة لأدق تفاصيل حياة البطل، وملابسات الأحداث التي يمر بها خلال سنوات حياته، بل من الممكن أن يمتد السرد متوغلاً في الماضي، ليغطي مسيرة جيل كامل من الأشخاص سابق للبطل، لكنه مرتبط به، والتوظيف لكل ذلك كخلفية تاريخية.

مجالسُ اللهو والحرام

إن بعض المجالس التي يرتادها العبد ، يكون في مظان اللهو أو الوقوع في الحرام ، كالأعراس والأسواق والجلوس مع أهل المعاصي .ومن هنا لزم على المؤمن أن (يهيئ) نفسه لتحاشي المزالق قبل (التورط) فيما لو اضطر إلى الدخول فيها .وليُعلم أن الجالس مع قوم إنما يبذل لهم ما هو أهم من المال – وهي اللحظات التي لا تثمن من حياته – فكما يبخل الإنسان بماله ، فالأجدر به أن يبخل ببذل ساعات من عمره للآخرين من دون عوض .وتعظم (المصيبة) عندما يكون ذلك العوض هو (تعريض) نفسه لسخط المولى جل ذكره ، فكان كمن بذل ماله في شراء ما فيه هلاكه .وأشد الناس حسرة يوم القيامة من باع دينه بدنيا غيره.

الشيخ حبيب الكاظمي

اسم ومعنى

إبراهيم:

ورد في الفصل الثاني في التلمود (كتاب اليهود المقدس) تأليف أحمد أيبش (دكتوراه في التاريخ) تقديم الاستاذ ا.د. سهيل زكّار (الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ. ٢٠٠٦م. ص٨١) ما هذا نصه : (ومن مولد أبرام إلى خراب سيدوم وعمراه) فلما ولدت امتطاء بنت كرنبو ابناً سمت الوليد ((أب - رام)) وهذا يعني أب عظيم

آية التطهير

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (٣٣)

رقمها ٣٣ وهي ضمن السورة التي رقمها ٣٣ ولو جمعنا الرقمين يكون ٦٦ ولو جمعنا رقمي ٦٦ اي ٦ زائد ٦ يكون الناتج ١٢ وهو عدد الائمة المعصومين عليهم السلام .

اخو مروان يشار له بالبنان انه عبد الرحمن

كان لمروان بن الحكم اخ اسمه عبد الرحمن بن الحكم وكان هذا الرجل عكس اخيه الطاغية وكان شاعرا محسنا ، ويذكر ان في يوم الدار ضُرب مروان على قفاه فخرّ لفيه فلما بويع له بالخلافة قال عنه اخوه عبد الرحمن شعرا هذا مطلعه

فـواللّه ما ادري واني لسائـــل
حليلة مضروب القفا كيف تصنع
لحا اللّه قوما أمّـروا خيط باطل
على الناس يُعطي ما يشاء ويمنع

أبراجُ الهاتف

خدمة الاتصالات التي أصبحت من الخدمات اللافتة للنظر بعد سقوط الطاغية لاسيما الأبراج التي نصبت في الأحياء وبأماكن اغلبها تظهر عليها سمة العشوائية ومن المؤكد ان نصبها يجب ان يكون وفق ضوابط قانونية فهل يا ترى ان أصحاب هذه الأبراج نصبوا أبراجهم وفق القانون ؟

من سلبيات هذه الأبراج هي المولدة التي تعمل على مدى أربع وعشرين ساعة وما تسببه من تلوث وصوت يؤثر على الجار!!

نامل وضع الحلول لهذه الظاهرة

قصة واقعية حصلت في الهند

خرج الطبيب الجراح الشهير (د : ايشان) على عجل الى المطار للمشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الذي سيلقى فيه تكريماً على انجازاته الكبيرة في علم الطب ، وفجأة وبعد ساعة من الطيران أُعلن أن الطائرة أصابها عطل كبير بسبب صاعقة ، وستهبط اضطرارياً في أقرب مطار ، توجه الى استعلامات المطار مخاطباً :

أنا طبيب عالمي كل دقيقة عندي تساوي أرواح أناس وأنتم تريدون أن أبقى ١٦ ساعة بإنتظار طائرة؟.

أجابه الموظف : يادكتور، إذا كنت على عجلة يمكنك إستئجار سيارة ، فرحلتك لاتبعد عن هنا سوى ٣ ساعات بالسيارة .

رضي د / ايشان على مضض وأخذ السيارة وظل يسير وفجأة تغير الجو وبدأ المطر يهطل مدراراً وأصبح من العسير أن يرى اي شيء أمامه وظل يسير وبعد ساعتين أيقن أنه قد ضل طريقه وأحس بالتعب رأى أمامهُ بيتاً صغيراً فتوقف عنده وطرق الباب فسمع صوتًا لإمرأة كبيرة تقول: تفضل بالدخول كائنًا من كنت فالباب مفتوح دخل وطلب من العجوز المقعدة أن يستعمل تلفونها .

ضحكت العجوز وقالت : أي تيلفون ياولدي؟ ألا ترى أين أنت؟ هنا لا كهرباء ولا تلفونات ولكن تفضل واسترح وخذ لنفسك فنجان شاي ساخنا وهناك بعض الطعام كُلْ حتى تسترد قوتك.

شكر د / ايشان المرأة وأخذ يأكل بينما كانت العجوز تصلي وتدعي وانتبه فجأة الى طفل صغير نائم بلا حراك على سرير قرب العجوز وهي تهزه بين كل صلاة وصلاة ، استمرت العجوز بالصلاة والدعاء طويلاً فتوجه لها قائلًا: والله لقد اخجلني كرمك ونبل أخلاقك وعسى الله أن يستجيب لك دعواتك.

قالت العجوز: ياولدي أما أنت فابن سبيل أوصى بك الله و أما دعواتي فقد أجابها الله سبحانه وتعالى كلها إلا واحدة ، فقال د / ايشان: وماهي تلك الدعوة ؟

قالت : هذا الطفل الذي تراه حفيدي يتيم الأبوين ، أصابهُ مرضٌ عضال عجز عنه كل الأطباء عندنا ، وقيل لي أن جراحاً كبيراً قادر على علاجه يقال له د / ايشان ولكنه يعيش بعيداً من هنا ولا طاقة لي بأخذ هذا الطفل الى هناك وأخشى أن يشقى هذا المسكين فدعوت الله أن يسهل امري...

بكى د/ ايشان وقال : والله ان دعاءك قد عطل الطائرات وضرب الصواعق وأمطر السمآء كي يسوقني إليك سوقاً والله ما ايقنت أن الله عز وجل يسوق الأسباب هكذا لعباده المؤمنين بالدعاء حينما تنقطع الأسباب لا يبقى إلا اللجوء إلى خالق الأرض والسماء.

وصدق الشاعر عندما قال:

أتهزأ بالدعاء وتزدريه وما يدريك ما فعل الدعاء

أختبر ذكاءك

ضع النقاط لهذه العبارة التي يصف بها أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) معاوية

عرك عرك مصار مصار

دلك دلك ماحس ماحس

معلك معلك نهدى نهدى

لندن
قبل ١٠٠ عام

لندن
الآن

القبة الشريفة لضريح الإمام الحسين عليه السلام

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

تصوير :رسول العوادي